

## **Tathawwur Taallum Al-Lughah Al-Arabiyah AL-Qaim ‘ala Asasi AL-Tiknulujiya**

**Mohammad Ahsanuddin, Fakhrur Rozi, Moh. Romi Mahendra**

Universitas Negeri Malang

Pos-el: mohammad.ahsanuddin.fs@um.ac.id

### **Abstract**

Language teaching is part of education in general, but language teaching has different characteristics and purposes from education in its overall concept. Language teaching does not mean teaching about the language, but it tends to teach the methods and techniques for pronouncing the language. Technology is a Greek word meaning a craft, workmanship, or art, and it is a suffix meaning science. Technology is work that is concerned with improving performance and formulation during scientific application. Based on this, it can be concluded that education technology does not require the presence of technology in it, and education based on technology requires the presence of technology during the lesson. The history of the emergence of technology-based education, especially language education, corresponds to the emergence of the technologies themselves on the ground.

**Keywords:** *Arabic learning, technology, media*

### **المقدمة**

إن التعليم هو عملية واعية للحصول على المعلومات التي لم يحصل عليها الفرد من قبل، وهو الاستثمار الأهم لكل أمم وخاصة للدول النامية التي تتسارع تنميتها.<sup>1</sup> فالتعليم يجري بأنواع وأشكال، ويهدف ذلك إلى تحقيق جودة التعليم الجذابة، وترقية دوافع التعلم لدى الطلبة في فصول دراسية، وأيضا تنويع نشاط دراسي. علاوة على ذلك، قال Ainin إن التعلم ليس نشاطا روتينيا ومملا، وإنما هو عملية ديناميكية، ومبدعة، ومبتكرة، ومستقبلية. فالتعليم الروتيني والممل يسبب إلى إنتاج نموذج

---

<sup>1</sup> Moh Taufiq, "التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية" (n.d.).

التعليم الرتيبي، أو الحتمي، أو القتالي. ويكون هذا النموذج يؤدي إلى انخفاض جودة التعليم نفسه، فضلا في ناحية عمليته أو نتيجته.<sup>2</sup>

ويرى روسمان أن التعليم هو عملية التفاعل بين المدرسين والطلاب، سواء كانت مباشرة بالتعليم أم غير مباشرة باستخدام شتات الوسائل التعليمية في البيئة التعليمية.<sup>3</sup> والمدرس له حق في تشكيل عملية نشاط التعليم في الفصل، ويعمل المدرس دورا مهما أثناء التعليم حيث أصبح قائدا في الإجراءات التعليمية للوصول إلى الأهداف المرجوة. ويستخدم المدرس بعض الوسائل التعليمية الجذابة لرفع الإبداعات، والإلهامات، والموهبات في نفوس الدارسين، وتشكيل البيئة المشوقة والمريحة لهم.<sup>4</sup>

فتعليم اللغة هو من ضمن التعليم عموما، إلا أن تعليم اللغة ذو خصائص وأغراض مختلفة عن التعليم في مفهومه الإجمالي. فتعليم اللغة لا يعني التعليم عن اللغة، لكنه يميل إلى تعليم الطرائق والكيفيات عن النطق باللغة. باختلاف ما يراه الراجحي أن تعليم اللغة ليس ذلك الذي يجري في قاعة الدرس، وإنما كان ذلك آخر المطاف في عملية كاملة؛ فالمدرس يستخدم كتباً مقررّة، وأجهزة ووسائل تعليمية، ويعمل وفق أسلوب معين، وجدول زمني محدد، ويقوم تلاميذه باختبارات يصممها آخرون.<sup>5</sup>

فيتطور التعليم من حين إلى حين، من حيث وسائله التدريسية، ومواده الدراسية، وطرقها، ونماذجها، وأسسها، وعناصر التعليم المهمة الأخرى. من المتطورات التي تنجلي أمام الأعين في هذا العصر هو ظهور تطور تكنولوجيات المعلومات والاتصالات تطورا هائلا.<sup>6</sup> وكانت تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في هذا العصر العولمي خاصة تكنولوجيا التعليم تواجه مشكلات حقيقية في

---

<sup>2</sup> Moh Ainin, "Penelitian Pengembangan Dalam Pembelajaran Bahasa Arab," *Okara II*, no. 8 (2013): 96–110.

<sup>3</sup> Rusman, *Belajar Dan Pembelajaran Berbasis Komputer: Mengembangkan Profesionalisme Guru Abad 21* (Bandung: Alfabeta, 2013).

<sup>4</sup> Haryadi Haryadi, Tadkiroatun Musfiroh, and Suwardi Endaswara, "Pengembangan Media Pembelajaran Bahasa Berbasis Lingkungan Dan Teknologi," *Diksi 23*, no. 1 (2015): 22–31.

<sup>5</sup> Abduh Al-Rajhi, *علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة* (Iskandariyah: Darul Ma'rifah, 1995).

<sup>6</sup> Muhaiban, "نظام التعليم الإلكتروني على أساس الموقع الشبكي لتعليم اللغة العربية," (n.d.): 30–43.

ميدان التعليم، وما زالت المشكلات هي الاعتقاد بأن الأجهزة التعليمية هي تكنولوجيا التعليم. وعليه فقد أدخلت أعدادا هائلة من الأجهزة التعليمية وأصيب التربويون بخيبة أمل بعد أن عجزت هذه الأجهزة عن حل أي مشكلة تعليمية.<sup>7</sup>

وخاصة بتعليم اللغة العربية، ذكر Muhaiban أن تعليمها في مختلف أقسام تعليم اللغة العربية بجامعات إندونيسيا اليوم يجري مستفيدا من منتجات التكنولوجيا، رغم أنها لا تزال محدودة.<sup>8</sup> وأكد على محدودية منتجات التكنولوجيا خاصة في تعليم اللغة العربية Yaumi قائلا إن تطوير المواد الدراسية التي فعلها الخبراء طوال السنوات الأخيرة تقتصر على مواد مطبوعة مثل hand out و الخلاصة، والمواد الملقاة على شكل بووير بووين.<sup>9</sup> وكانت المواد المطبوعة الأخرى مثل الكتب والوحدات لا تزال محدودة تماما، ولا سيما المواد بشكل الأصوات، والبصريات، والوسائط المتعددة التي تدمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

### تاريخ نشأة تعلم اللغة على أساس التكنولوجيا

هنالك فرق كبير بين تكنولوجيا التعليم والتعليم على أساس التكنولوجيا. أما تكنولوجيا التعليم فهي مجموعة من العمليات المتكاملة التي تتضمن الطلاب، والإجراءات، والأفكار، والتجهيزات، والنظم، واستنباط المشكلات وتحليلها، وعملية التنفيذ والتقييم، والحلول الإدارية للمشكلات التعليمية الموجودة في مواقف وأهداف التعليم المقصودة.<sup>10</sup> وأما التعليم على أساس التكنولوجيا فهو عملية تعليمية كما سبق بيانه باستخدام أو بمساعدة التكنولوجيا، فالتكنولوجيا في هذا النوع يلعب دورا كبيرا ومهما عند أداء عملية التدريس.

<sup>7</sup> Taufiq, "التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية".

<sup>8</sup> Muhaiban, "نظام التعليم الإلكتروني على أساس الموقع الشبكي لتعليم اللغة العربية".

<sup>9</sup> Muhammad Yaumi, "Pengembangan Bahan Ajar English for Specific Purpose Berbasis Tik," *Lentera Pendidikan : Jurnal Ilmu Tarbiyah dan Keguruan* 15, no. 2 (2012): 144–160.

<sup>10</sup> Abdul Adzim Abdus Salam Al-Farjani, *التكنولوجيا وتطوير التعليم* (Cairo: Dar Al-Gharib, 2002).

وتكنولوجيا كما وضحه الفرجاني هو مصطلح مركب من مقطعين ( Logia و Techne ) وهي كلمة يونانية بمعنى حرفة أو صناعة أو فن، وهي لاحقة بمعنى علم.<sup>11</sup> والتكنولوجيا هو العمل الذي يهتم بتحسين الأداء والصياغة أثناء التطبيق العلمي. بناء على ذلك، يمكن الاستنتاج بأن تكنولوجيا التعليم لا يلزم وجود التكنولوجيا فيه، وأما التعليم على أساس التكنولوجيا فيطلق حضور التكنولوجيا أثناء الدرس.

ونظرا إلى ما سبق، فتاريخ نشأة التعليم على أساس التكنولوجيا، خاصة تعليم اللغة، يتناسب مع ظهور التكنولوجيات نفسها على أرض الواقع. ووضح Teguh تطوير التكنولوجيا من أول نشأة الناس إلى الحين:<sup>12</sup>

### 1. التكنولوجيا ما قبل التاريخ

ما قبل التاريخ هو زمان يعيش الناس في قبل معرفتهم للكتابة. فيكتشف الناس في هذا الزمان النار، وأصبح هذا الاكتشاف يعتبر تكنولوجيا في هذا الزمان. ولكن أولى اكتشافات الناس ليس نارا وإنما الأدوات الحجرية، وفقا لما قاله Mark Moore في (Teguh (2019: Online وهو عالم الآثار من جامعة نوي إنجلاند بأستراليا، قائلا إن الناس استفادوا من الحجر لتسهيل أنشطتهم اليومية قبل 3,2 ملايين سنوات ماضية.

### 2. التكنولوجيا في زمان قديم

وهو زمان ما بعد التاريخ وقبل القرون الوسطى. ومدة هذا الزمان كانت طويلة بعض الشيء، منها مدة الأنبياء، والحضارات القديمة، وغيرها. حتى أن وجدت هنا حضارات الناس تتطور بسرعة. وأبرز أمثلة على ذلك وجود الهرم، وتقنية جراحة بلاستيكية. وفي هذا الزمان أيضا، أنتج الناس تكنولوجيات مدهشة لحاجة عامة مثل السفن والبنيان.

### 3. التكنولوجيا في القرون الوسطى

<sup>11</sup> Ibid.

<sup>12</sup> Wiza Teguh, "Sejarah Perkembangan Teknologi," last modified 2019, <https://sis.binus.ac.id/2019/06/05/sejarah-perkembangan-teknologi/>.

هذا العصر يقع حوالي 5 م إلى 15 م. والتكنولوجيا الناشئة بوضوح فيه هي التكنولوجيا في ناحية الفن. فتطور التكنولوجيا فيه يترقى بسرعة. وكانت العلوم والمعارف تتطور تطورا سريعا أيضا، حيث نشأت حينئذ الرموز في الرياضيات والنظريات في الفيزياء.

#### 4. التكنولوجيا في عصر الثورات التجارية

تشكل التكنولوجيا في هذا الزمان المركبات التي يتم إنتاجها عموميا. وهذا التطور التكنولوجي قد يؤدي إلى تغيير سلوكيات الناس الاجتماعية. وتجري مدة هذا العصر حوالي القرن 17 إلى 18.

#### 5. تطور التكنولوجيا في قرن 20 إلى الآن

تعمل التكنولوجيا في هذا العصر لتسهيل الناس في شتى نواحي حياتهم، ولا تعمل كما كانت تعمل لمساعدة حاجات الناس. فأصبحت تتطور التكنولوجيا إلى جميع نواحي الحياة، مثل التربية والتعليم، والاقتصاد، والسياسة، والاجتماع، وغيرها.

### المفهوم العام لتعلم اللغة القائم على أساس التكنولوجيا (CALL)

نظراً لأن CALL هي طريقة لتدريس اللغة باستخدام برامج الكمبيوتر لنقل كل أو جزء من محتويات محتوى اللغة ، فإن هذا البرنامج جزء لا يتجزأ. المقصود هو نظام تعليم اللغة لعملية التعلم والتدريس التي تهدف إلى مساعدة الطلاب في تعلمهم. كل من أنماط التفاعل في اتجاهين من خلال محطات الكمبيوتر ومتعددة الاتجاهات التي يتم توسيعها من خلال شبكات الكمبيوتر (المحلية والعالمية) وتوسيعها أيضا من خلال واجهة الوسائط المتعددة.

المفهوم في تطبيق CALL ، واحدها هو تقسيم استخدام أجهزة الكمبيوتر وفقاً لدور المعلمين واستخدام الأدوات كدعم. الخيار الأول ، على سبيل المثال باستخدام بطاقة فلاش (البطاقات التعليمية) أو يمكن أن تمثل تمارين القواعد عبر الإنترنت المعلمين كمدرسين ، حيث توجد أجهزة تدريس في أجهزة الكمبيوتر بطرق مختلفة من التطبيق.

جميع المواد موجودة على الكمبيوتر حتى يتمكن الطلاب من تكرار المادة وفقًا لسرعتهم في الحصول على معلومات التعليم والتعلم اللغوي. يمكن أن يقلل الخيار الثاني ، على سبيل المثال في نشاط تعليم اللغة الذي يتضمن معالجات النصوص مثل Microsoft Word أو برامج البريد الإلكتروني مثل Yahoo Mail أو محركات البحث على الويب مثل Google Search ، من دور أداة كمعلم ، حيث لا توجد لأجهزة الكمبيوتر وظائف تعليمية. وبعبارة أخرى ، الكمبيوتر كحلقة وصل بين المعلمين والطلاب.

### خطوات التعلم باستخدام CALL

في تطبيقه، تسعى هذه الطريقة إلى جعل برنامج التعلم الذي يرتبه المعلم يعمل بشكل جيد وسلس بحيث يمكن تحقيق مؤشرات كفاءة الطالب وفقًا لأهداف التعلم. في هذه الحالة وضع خميني خطوات تعلم اللغة بهذا الأسلوب،<sup>13</sup> وهي ما يلي:

1. أنشطة التعلم المبكر.

(أ). قم بإعداد المواد التعليمية التي يملكها كل طالب.

(ب). يبدأ المعلم بإعطاء الأسئلة التي تم تعلمها في اجتماع سابق لإثارة ذكريات الطلاب وحججهم.

2. أنشطة التعلم الأساسية.

(أ). دراسة المواد التي تم إعدادها.

(ب). يوفر المعلم التوجيه / التوجيه والنظرية التي يجب على الطلاب فهمها.

(ج). قم بتحفيز الطلاب للعثور على المفردات الصعبة من خلال البحث في قاموس أو مصدر آخر ثم تدوين الملاحظات في دفتر ملاحظات.

---

<sup>13</sup> Ayatulloh Imam Khomai, "Model Pembelajaran Bahasa Arab Komunikatif (Studi Kasus Di SMA Cendekia Almuhtaba Sukorejo)" (UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta, 2016).

- (د). يقوم المعلم بتوجيه كل طالب إلى إعداد عينة من kalmia المتعلقة بمواد معينة من قائد.
3. تعلم التبديل إلى استخدام CALL الوسائط.
- (أ). عرض الرسوم المتحركة جنباً إلى جنب مع الرسوم المتحركة الأخرى والأسئلة وفقاً للغة الموضوع.
- (ب). الطلاب مدعوون للتفاعل من خلال وسائل الإعلام CALL.
4. إغلاق أنشطة التعلم.
- (أ). يتم إجراء تقييم شفهي أو كتابي.
- (ب). النشاط الأخير ، يوفر المعلم التعزيز و feedback للطلاب.

### إلحاق طريقة الاتصال في تعلم اللغة العربية

يمكن أن يؤدي ظهور CALL إلى إعطاء لون جديد في عملية تدريس اللغة وزيادة التفاعلات التعليمية بين الطلاب والمعلمين. إذا تم تصميمها بعناية ، فيمكن أن تزيد CALL من تفاعلات التعلم ، كل من الطلاب والمدرسين ، أو الطلاب مع الطلاب الآخرين ومع المواد التعليمية.<sup>14</sup>

من المتوقع أن يكون CALL في تطويره نشاطاً ممتعاً، وعملية لإدارة البرامج البديلة لزيادة تحفيز الطلاب في متابعة عملية تدريس اللغة، وتشجيع الطلاب على أن يكونوا نشيطين ومبتكرين في استخدام التكنولوجيا. لأنه لا يمكن إنكار أنه في المستقبل سيتفاعل المزيد من الطلاب بشكل مكثف مع أجهزة الكمبيوتر.

---

<sup>14</sup> Z Kunlun, "The Application of Student-Centered Interactive Teaching in English Video, Listening & Speaking Class," *Computer Assisted Foreign Language Education* 14, no. 2 (2007): 54–58.

- لكل نموذج أو طريقة مستخدمة في التعلم ، خاصة في تعلم اللغة العربية ، بالتأكيد أسبابها الخاصة المتعلقة باستخدامها. أهمية طريقة CALL في تعلم اللغة العربية كما هو موضح أدناه:
1. في CALL، يمكن للحاسوب القيام ببعض أعمال المدرس وهو مفيد جدًا للطلاب حتى بدون وجود معلم. وبالمثل في تعلم اللغة العربية ، من خلال استخدام هذه الوسائط ، سيتم دعم القدرات التي تشمل 4 مهارات بشكل جيد.
  2. في هذه الحقبة، تم إنشاء تكنولوجيا كمبيوتر جديدة تكون أصغر وأسرع وأسهل للعمل للمعلمين. تم تصميم البرنامج أيضًا لتحميل الوسائط المتعددة والجمع بين الفيديو والصوت والنص ، وتتيح هذه السعة للطلاب التفاعل مع المعلمين والبرامج والطلاب الآخرين. وبالتالي ، سيكون الطلاب أكثر حرية في استخدام أجهزة الكمبيوتر لدعم مهارات اللغة العربية.
  3. توفر أجهزة الكمبيوتر المرونة لاكتساب التعلم الفردي ، والمساعدة في اختيار المحتوى الذي يلائم أسلوب التعلم للفرد ، ويوفر بيئة تعليمية للتواصل. هذا أمر مهم لأن وجوده يجعل الطلاب مهتمين ومتحمسين في متابعة الدروس.
  4. CALL يمكن أن تدعم بين الأهداف التي تحققت ، وهي الأهداف المعرفية ، الحركية النفسية والأهداف العاطفية:
- (أ). الأهداف الإدراكية ، أي أجهزة الكمبيوتر التي يمكن استخدامها لنقل مفاهيم قواعد اللغة ومبادئها وخطواتها وعمليات مهارات اللغة العربية أو نقل هذه المفاهيم ببساطة عن طريق الجمع بين الصوتيات والمرئيات المتحركة.
- (ب). الأهداف الحركية: التعليم والتعلم التي يتم تعبئتها في شكل ألعاب ومحاكاة جيدة جدًا لاستخدامها في خلق ظروف عمل جيدة.
- (ج). الأهداف المؤثرة ، أي إذا تم تصميم البرنامج بشكل مناسب من خلال توفير العناصر السمعية البصرية التي تثير محتوياتها المشاعر ، وتعليم المواقف.



## وظيفة تطبيق التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية

رأى توفيق أن تطبيق التكنولوجيا في تعليم العربية له وظائف رئيسية ثلاثة،<sup>15</sup> منها:

1. أصبحت التكنولوجيا آلة، تقوم التكنولوجيا آلة تساعد المستخدمين أو الطلبة في تعلمهم كتركيب الكلمة أو الأرقام، تكوين القاعدة البيانية والبرامج الإدارية للطلبة والمدرسين والموظفين، والبيانات المالية وللموظفين وغيرها.
2. أصبحت التكنولوجيا علما، تكون التكنولوجيا جزء من العلوم التي لا بد على الطلبة امتلاكها كتكنولوجيا الحاسوب والوسائل التعليمية الإلكترونية تدرس في الجامعات خصوصا في قسم تدريس اللغة العربية.
3. أصبحت التكنولوجيا وسيلة تعليمية، على هذا الحال تعني التكنولوجيا مادة ووسيلة تعليمية لامتلاك كفاءة ما بمساعدة الحاسوب المبرمج حتى ترشد الطلبة خطة باستخدام مبادئ التعلم كاملة في امتلاك الكفاءة. فتصبح التكنولوجيا مدرسة ووسيلة وحافزة ومرسلة ومقيمة.

## فوائد التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية

بعد معرفة ما سبق من تاريخ نشأة تعلم اللغة العربية القائم على أساس التكنولوجيا، ومفهومه العام، وخطوات تطبيقه، وإلحاحه، ووظيفته، فإنه يوجد البحث عن فوائد التكنولوجيا في تعلم اللغة العربية، ووضح توفيق<sup>16</sup> وهي:

1. تكون مادة اللغة العربية علمية ودقيقة.
2. يرفع نشاطات الطلبة في التعلم، لأن المدرسين في عرض موادهم يستخدمون الوسائل المختلفة.
3. يساعد الطلبة في عرض ما يعرفون من معلوماتهم.

<sup>15</sup> Taufiq, "التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية".

<sup>16</sup> Ibid.

4. يرفع فعالية تعلم الطلبة.
5. يسهل الطلبة على عرض المواد الدراسية.
6. يسهل الطلبة على تصميم المواد الدراسية.
7. يدافع سهولة فهم الدرس.
8. يدافع عملية البرنامج التعليمية المنتظمة.
9. يرفع قيم التعليم.

## المراجع

- Ainin, Moh. “Penelitian Pengembangan Dalam Pembelajaran Bahasa Arab.” *Okara II*, no. 8 (2013): 96–110.
- Al-Farjani, Abdul Adzim Abdus Salam. *التكنولوجيا وتطوير التعليم*. Cairo: Dar Al-Gharib, 2002.
- Al-Rajihi, Abduh. *علم اللغة التطبيقي والتعليم اللغة*. Iskandariyah: Darul Ma’rifah, 1995.
- Haryadi, Haryadi, Tadkiroatun Musfiroh, and Suwardi Endaswara. “Pengembangan Media Pembelajaran Bahasa Berbasis Lingkungan Dan Teknologi.” *Diksi* 23, no. 1 (2015): 22–31.
- Khomaini, Ayatulloh Imam. “Model Pembelajaran Bahasa Arab Komunikatif (Studi Kasus Di SMA Cendekia Almuhtaba Sukorejo).” UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta, 2016.
- Kunlun, Z. “The Application of Student-Centered Interactive Teaching in English Video, Listening & Speaking Class.” *Computer Assisted Foreign Language Education* 14, no. 2 (2007): 54–58.
- Muhaiban. “نظام التعليم الإلكتروني على أساس الموقع الشبكي لتعليم اللغة العربية.” (n.d.): 30–43.
- Rusman. *Belajar Dan Pembelajaran Berbasis Komputer: Mengembangkan Profesionalisme Guru Abad 21*. Bandung: Alfabeta, 2013.
- Taufiq, Moh. “التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية.” (n.d.).
- Teguh, Wiza. “Sejarah Perkembangan Teknologi.” Last modified 2019. <https://sis.binus.ac.id/2019/06/05/sejarah-perkembangan-teknologi/>.
- Muhammad Yaumi. “Pengembangan Bahan Ajar English for Specific Purpose Berbasis Tik.” *Lentera Pendidikan : Jurnal Ilmu Tarbiyah dan Keguruan* 15, no. 2 (2012): 144–160.